إصلاح المجتمع من منظور مصادر التشريع (العلاقات الزوجية إنموذجاً)

Reforming society from the perspective of sources of legislation (marital relations as a model)

م.د مسلم حسين عطية [1]

Lect. Muslim Hossein Attia

المقدمة

ان الموضوعات التي نتناولها في بحوثنا العلمية عديدة، فلابد لنا من تسليط الضوء على جوانب تهتم بالفرد كي يؤثر ايجابياً في المجتمع وأساسها الاسرة، ومن ثم تظهر النتائج، واثارها على الواقع، لا سيّما ان نشير الى مشكلة لنتناول معالجتها، ومن بين الموضوعات تناولت موضوعاً حيوياً واجتماعياً هاماً ويعد من الحالات السلبية المنتشرة في بلاد المسلمين حتى أصبحت ظاهرة وهي (الطلاق)، وذكرت الأسباب التي تكون سبباً الى تجرؤ الزوجين على بعضهما للتفكير بالقرار الخطأ، ومن ثم تهدم الاسرة وتفككها بالرغم من قول: -رسول الله ﷺ-:(أبغض الحلال عند الله الطلاق)، وهذا دليل من سنته ﷺ- فسّر ما ارادته آيات الفصل من آيات وإلهام بكون إباحة الطلاق على كراهيته يعد من قبيل اختيار أهون الشرّين، والشرّ الاعظم هو ما يصيب الزوجين من ارهاق واعياء وعناء وبلاء وشقاق وكيد وتفكك في حالة تعذر، وهذه محاذير للمجتمع وقد أشرت الى معالجاتها على وفق رؤية القرآن الكريم والسنة الشريفة؛ لانهما مصادر التشريع الأساسية باتفاق جميع المذاهب الإسلامية، وأشرت اليهما، لانهما يمثلان جانبا مهما في بحثي

١-كلية الامام الكاظم -عليه السلام-.

الموسوم بـ:((إصلاح المجتمع من منظور مصادر التشريع-العلاقات الزوجية إنموذجًا)) وقد قسمته على مبحثين ولكل منهما ثلاثة مطالب وعلى النحو الآتي:

الكلمات المفتاحية: المودّة، المجتمع، الزوجية، العلاقة، الأخلاق.

Abstract

The topics that we address in our scientific research are numerous. We must shed light on aspects of concern to the individual in order to positively affect society and its basis on the family, and therefore the results appear, and their effects on reality, especially that we refer to a problem to address its treatment, and among the topics addressed a vital and social topic Important and is one of the negative cases prevalent in Muslim countries until it became apparent which is (divorce), and I mentioned the reasons that cause the spouses to dare to think about the wrong decision.

key words: Affection, society, marital, relationship, ethics.

المبحث الأول: الاسس الرئيسة للزوجين في العلاقة:

توطئة... ان الأسس التي يعتمدها الانسان المسلم في جميع جوانب حياته لابد ان تكون إنسانية، أي جانب نفسي تجريبي، وجانب نفسي فلسفي؛ لان الله تعالى تعلقت ارادته الازلية بوجود المخلوقات المختلفة فتكون على ثلاثة أصناف تتمثل بالملائكة، أي من دون غضب وشهوة، والصنف الثاني تتمثل بالحيوان بين الشهوة والغضب، والصنف الثالث تتمثل بالإنسان مركبا بين العقل والشهوة والغضب، والذي يهم بحثنا هو الصنف الثالث (الانسان) الذي اختلطت فيه القوى الثلاث وقد ذكره الله تعالى في قوله:(لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم)، احسن تقويم الخلقة واعطاه العقل، ومكّنه الله -عزو جل- وجعله قادرا على سلوكياته في أي طريق يشاء، فان غلب عقله على غضبه وشهوته وجعلهما منقادين له ترقى في درجات الكمال حتى يصل الى مقامات عالية؛ للإنسان الذي يغلّب عقله مع وجود المنازع والمزاحم لمسيرته الذي لم يوجد في عالم الملائكة، أما اذا انقاد لشهواته وانفعالاته أصبح كالبهائم؛ لأنه غيّب عقله بدلا من ان تكون هي الغالبة بدلا عن القوة الشهوانية والغضبية، فروي عن الامام الصادق -عليه السلام- قال:(ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل)، فالواقع يتحدد في حسن الخُلُق وهذه تتمة للصورة التي رسمها الإمام علي -عليه السلام- قائلاً:(رب عزيز أذله خُلُقه، وذليل أعزه خُلُقه)، فالخُلُق هو ميزان للإنسان بين الصواب والخطأ.

المطلب الأول: العلاقة الزوجية على أساس المودة والرحمة:

-الزواج... لغة: الاقتران والاختلاط[٢].

٢- ينظر: لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي المصري، بيروت- لبنان، مادة(زوج) ٢٩/٢.

اما اصطلاحاً فإنه: (عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا، غايته إنشاء رابطة للحياة المشتركة وإيجاد النسل)[٣]،

-المودة... المودة لغة: ودّ، يودُّ، وداً، وتعني لأنه محبة الشيء[٤].

المودة اصطلاحاً: (التواصل الجالب للمحبة)[٥]، تم تفسير المودة والرحمة الى أربعة اقسام:

١/ المودة هي الجماع والرحمة هي الولد.

٢/ كلاهما معنى واحد يدلان على الشفقة والتراحم والتعاطف.

٣/ المودة محبة والرحمة شفقة.

٤/ المودة هو الجانب العاطفي كحب الزوج لزوجته، والرحمة ان يلحق بزوجته التعامل برأفة[٦].

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً﴾[٧]، أي من آياته الدالة على عظمته وكمال قدرته أن خلق لكم من صنفكم وجنسكم نساءً آدميات مثلكم، ولم يجعلهن من جنسٍ آخر، ولو أنه تعالى جعل الإناث من جنسٍ آخر(جان أو حيوان)، لما حصل هذا الائتلاف بينهم وبين الأزواج، بل كانت تحصل النفرة، وذلك من تمام رحمته ببني آدم ولتميلوا إليهن وتألفوهن[٨]، فالناس يعرفون مشاعرهم تجاه الجنس الآخر، وتشغل أعصابهم ومشاعرهم تلك الصلة بين الجنسين وتدفع خطاهم وتحرك نشاطهم تلك المشاعر المختلفة الأنماط والاتجاهات بين الرجل والمرأة، ولكنهم قلما يتذكرون يد الخالق التي خلقت لهم من أنفسهم أزواجا، وأودعت نفوسهم هذه العواطف والمشاعر، وجعلت في تلك الصلة سكنا للنفس والعصب، وراحة للجسم والقلب، واستقرارا للحياة والمعاش، وأنسًا للأرواح والضمائر، واطمئنانًا للرجل والمرأة على السواء[٩]، قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾[١٠]، أي وجعل بين الأزواج والزوجات محبة وشفقة قال ابن عباس: المودة:(حب الرجل امرأته، والرحمةُ شفقته عليها أن يصيبها بسوء)، فالتعبير القرآني اللطيف الرفيق يصور هذه العلاقة تصويرا موحيًا، وكأنما يلتقط الصورة من أعماق القلب وأغوار الحس، فيدركون حكمة الخالق في خلق كل من الجنسين على نحو يجعله موافقا للآخر ملبيًا لحاجته الفطرية[١١]: ان كانت نفسية أو عقلية أو جسدية، إذ يجد الراحة والطمأنينة والاستقرار؛ لأن تركيبهما النفسي والعصبي والعضوي

٣- ينظر: شرح قانون الأحوال الشخصية، مصطفى السباعي، الناشر: دار النيرين للطباعة، ط٩-١٤٢٢هـ، ٣٣.

٤- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (ود) ٥٩/١.

٥- ينظر: المفردات في غريب القران، الراغب الاصفهاني، ٦٦٩/٢.

٦- ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٧/١٤.

٧- سورة الروم: ٢١.

٨- ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، ط١- ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ٤٣٨/٢.

٩- ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون- بيروت، ط-١، ١٤١٩ هـ، ٢٧٨/٦.

١٠- سورة الروم: ٢١.

١١- ينظر: المشكلات الأسرية، أسباب وحلول، مصطفى الشقيري، الناشر: مكتب المصري الحديث، ط١، ١٠.

ملحوظ فيه تلبية رغائب كل منهما في الآخر، وائتلافهما وامتزاجهما في النهاية؛ لإنشاء حياة جديدة تتمثل في جيل جديد وهذا مفهوم أشمل مؤكدا عليه اغلب المفسرين، ولاسيما من فسر بان المودة مع الزوجة الشابة والرحمة مع الكبيرة، ولثبات أسس الحياة الزوجية التي ارادتها الشريعة وعدم تداخل اراء الزوجين بصور خلافية جعل التعامل وسيلة لغاية وهي رصانة الاسرة من الداخل[١٢].

الرحمة: الرحمة لغة: من رحِم يرحم من التعطّف، والرقّة، والتراحم، والشفقة[١٣].

واما اصطلاحا: (بانها إرادة إيصال الخير)[١٤]، بعد ان عرّفنا الزواج فلابد من مباني أساسية يُبنى على هذا الأساس والذي وصفه الله تعالى بالمودة، فالتعبير الذي يفيض على مسامعنا من كلمات عطرة بأسلوب اللغة وبلاغتها، فلها ان تكون مرادفات، أو لكل مرادف فرع لمعنى، كالحب والعشق والهيام، ومنها ما يدور في موضوع محور البحث الذي نتناوله الا وهو الود، التودد، المودّة، والتي تعد من الصفات التي يتعامل بها الانسان بالواقع العملي من خلال أثره السلوكي، فعندما نتعامل مع من نحب سنظهر له مودتنا له؛ لان الحب يُعد صفة من الصفات الانسانية العاطفيّة والنفسيّة والقلبيّة؛ لذا يؤثّر وسببه المودة التي يعد أثرها ناتجاً عن حبٍ وكلّ حبّ خلفه مودة [١٥].

وهنالك مرادفات للمودة ومنها:

١-الحب: الحب لغة: هو نقيضُ البغض الداء أو بذور النبات[١٦]،

واما اصطلاحاً: هو مجموعة من المشاعر التي تجتاح الإنسان عند شعوره بالانجذاب أو الإعجاب نحوَ شخصٍ مُعيَّن, والحب قائم على شعور متبادل بين طرفين في علاقة تربِطُهما، ويكون الحب بالعطاء, والتضحية, والإيثار من دونَ مُقابل[١٧]

٢- العشق: والعِشْق لغة: وهي مُشتَقَّة من عَشِقَ، يعشَقُ، عِشقاً فهوَ عاشِقٌ، وَعندما يُقال عَشِقَ فلانٌ فلاناً فهذا يعني أنه أحبَّهُ حُبَّاً شديداً وتعلَّق به، أحد معاني الحُب، أي الحُب المفرَط[١٨].

واما اصطلاحا:(ملكة تدرك بها الانوار، أو هو المرحلة الأعلى من العاطفة الممتعة، قبل أن يُصبح ذلك الحُب أكثر واقعية)[١٩].

١٢- ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت: ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار الشروق - بيروت- القاهرة، ط١٧- ١٤١٢ هـ، ٢٧٦٣/٥.

١٣- ينظر: معجم مقاييس اللغة، (ابن فارس)، ٤٩٨/٢.

١٤- ينظر: التعريفات، محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: لبراهيم الأبيار، الناشر: دار العربي، بيروت، ط١-١٤٠١هـ، ١٤٦/١.

١٥- ينظر: تراثنا الفكري في ميزان الشرع، محمد غزالي، الناشر: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١- ١٩٩٦م، ٨٧.

١٦- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (حب) ٢٠/١.

١٧- ينظر: صيد الفوائد (ما الحب)، فؤاد عبد الله الحمد، ١١٢.

١٨- ينظر: معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، ٣٢١/٣.

١٩- ينظر: بين الصوفية وعلماء الكلام، جلال الدين الرومي، ٢٣.

٣-الهيام: والهُيام لغة: مصدر مُشتق من الفعل هامَ يَهِيم، ومعناها الجنون من العشق[٢٠].

واما اصطلاحًا: فإنها تُطلَقُ على أعلى درجات الحُب وأشدّها، وهي تدل على المرحلة التي يصل فيها المحب إلى الجنون من كثرة العشق، فيتطور حبُّه ويزداد ولكن من دون استجابة من المحبوب، فتشتعل نار العشق في قلبه مما يؤدي إلى ما يُسمى بـ "الهُيام"[٢١].

المطلب الثاني: العلاقة الزوجية على أساس روح الطمأنينة والسكينة:

ان النِعَم التي افاضها الله تعالى على الخلق لا تُعد ولا تحصى، ومنها السكن للاطمئنان بين الأزواج فعبّر عنها القرآن بقوله تعالى: ﴿لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ ويجدان في اجتماعهما السكن، والاكتفاء، والمودة، والرحمة، وهذا يأتي من الثبات وقوة الشخصية وتماسكها وأساسها ثقة الانسان بنفسه[٢٢].

السكينة: السكينة لغة: مصدر مشتق من الفعل سكن يسكن سكنا، فهو خلافًا للاضطراب والحركة، فهو ساكن[٢٣].

وأما اصطلاحاً: الإيماء الى الثبات والأمن، والسكن في الكتاب العزيز[٢٤]، قد أُطلِق على أربعة أمور، والتي أوحِت بمعنى تحتاجه الحياة الا وهو السَّكينة والتي نحن باحوجها الآن:

الأول: قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾[٢٥]، فالسكن معناه البيت، أي مساكن، والذي يعدّ من أفضلِ النِّعَم وأكرمها التي انعمها الله تعالى علينا، وبالأخص الدار الواسعة والمبنية على أساس السَّعادة[٢٦]، موضعا تسكنون فيه وقت إقامتكم، ممّا يتّخذ من الحجر والمدر، فعل بمعنى مفعول؛ لان الله تعالى خلق الخشب والمدر، والآلة الَّتي تسقّف بها البيوت وبناؤها[٢٧]،

الثاني: الليل: قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾[٢٨]، المعنى هو الليل والتي من وظائفه: الراحة وسكَون الانفاس فيه؛ لأن الله تعالى جعل الليل لمخلوقاته لباسا؛ ولكي يتحقّق هذا السَّكَن والوصول إلى السَّكينة؛ لا بدَّ من مهام يقوم بها العبد

٢٠- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥/١١، الهيام (مرض يصيب الابل).
٢١- ينظر: درجات الحب في اللغة عند العرب، نور الدين منى٨٧،
٢٢- ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني،٤٣٨/٢
٢٣- ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٨٨/٣.
٢٤- ينظر: التفسير المحيط، أبو حيان الاندلسي، تحقيق: عادل احمد، بيروت: الدار الكتب العلمية، ط١-١٤٢٢، ١٦٢/٧.
٢٥- سورة النحل: ٨٠.
٢٦- ينظر: تفسير القمّي، علي بن إبراهيم القمّي، ٣٨٧/١.
٢٧- ينظر: زبدة التفاسير، الملا فتح الله الكاشاني، ٥٩٤/٣.
٢٨- سورة يونس: ٦٧.

بعدة وظائف أخرى؛ كقيام الليل بالصَّلاة، والتهجد بقراءة القرآن الكريم، والاستغفار، والصدقة، وممَّا ذُكرتها الشريعة السمحاء[٢٩].

الثالث: الزوجة: قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٣٠]، ولا يتحقَّق ذلك السَّكَن إلاَّ إذا كانت الزوجة مطيعة، وصَالِحة، الرابع: دعاء النبي -ﷺ-: قال -عز وجل-: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[٣١]، فقوله تعالى:﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾؛ أي: ادع لهم، ليسكنوا بها واستغفِر لهم، أي يردهم الأمن والاطمئنان، فاغلب لمفسرين أشاروا الى تفسير الآية المباركة الى ان السكينة تأتي من راحة الانسان بإشباع غريزته واكتفاء لذته، ومنهم فسر فمن (سكن اليه)، أي العاطفي القلبي و(من سكن عنده) السكون الجسدي الجنسي[٣٢].

المطلب الثالث: -العلاقة الزوجية وبث الروح الايمانية والعقائدية

الشريعة المقدسة حينما تضع معاييرها الأساسية ولاسيما في الاختيار الصالح، الزوج للزوجة او العكس؛ ليكون ضمانا لسعادتهما[٣٣] قال تعالى: ﴿الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زانٍ او مشرك وحرّم ذلك على المؤمنين﴾[٣٤]، وبمقابل هذا يجب ان لا يبتعد الانسان عن الله تعالى؛ لأنه من أسباب الشقاء قال تعالى:﴿ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشةً ضنكا﴾[٣٥] فمن يربط نفسه بطاعة الله فيدرك الخير وتكون عيشته هنيئا ويجب ان يكون بأسلوب عملي فمثلا الزوجة اذا تعلمت، او ساعدها الزوج في تعليم أمور دينها، فيعد أروع عملا فيما يكسب الرجل؛ لأنها تنور أُمةً كاملة[٣٦].

كما عبّر عنها الشاعر:

الأمُ مدرسة إذا اعددتها اعددت شعبا طيب الأعراق[٣٧].

فليس في الكون أبشع من الظلام، روى أحد العلماء لعله كان يجلس مجلساً، يبدو أن في رجله ألماً شديداً، مدها بين إخوانه، وكانوا يعذرونه على هذا العمل، دخل شيخ معمم، طويل القامة، عظيم الهامة،

٢٩- ينظر: معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط١- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٤٦٧/٢.

٣٠- سورة الروم: ٢١.

٣١- سورة التوبة: ١٠٣.

٣٢- معاني القرآن وإعراب، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) ٤٦٧/٢.

٣٣- ينظر: المرأة تحديات- معضلات- مغالطات، بشار محمد رضا القهوجي، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١-٢٠١٢م، ٢٤٧.

٣٤- سورة النور: ٣.

٣٥- سورة طه: ١٢٤.

٣٦- ينظر: المرأة تحديات، معضلات، مغالطات، بشار القهوجي،٢٤٧

٣٧- الشاعر: حافظ ابراهيم.

عريض المنكبين، وحضر الدرس، وكان الدرس عن صلاة الفجر، أفاض أبو حنيفة النعمان عن أحكام الصلاة، عن الفجر الصادق والكاذب، إلى آخر، ما كان من هذا الشيخ المعمم المهيوب إلا أن سأل: يا سيدي كيف نصلي الفجر إذا طلعت الشمس قبل الفجر؟ عندئذ مد رجله، هو رفعها من أجل ماذا؟ هيبة له فالجهل شيء بشع جداً، إما الإنسان إذا ترك اهله في جهل لا يعلمهم أمر دينهم، فالمنطق لا يحتمل، والتفكير يضْمحل، باهتمامات غير مقبولة، هذا يكون بسببه، لذلك لابد من تعليمهم، وأن يأخذ بأيديهم الى الصواب[٣٨]، قال تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى تؤمنَّ ولَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنّة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون﴾ [٣٩]، ولابد ان نؤكد على العلاقات التعلمية والدينية؛ لان الدين أساس بنود الكفاءة بين الأزواج باعتبار الزواج أمر الشارع المقدس والفطرة التي خلقهم الله تعالى اليها، وسنّة الأنبياء والمرسلين؛ لكي يعيش الناس في الحلقة الشرعية الطيبة، وان الإقرار بالكرامة الذاتية لجميع الاسرة والحقوق المتساوية غير القابلة للانتقال؛ لأنها تشكل أسس العدالة والحرية للإسلام، وبخلاف ذلك أي عدم الاعتراف بحقوق الانسان والاحتقار يؤدي الى الاعمال الوحشية؛ بسبب الضغوط النفسية، فمن اهداف الإسلام هو التعبير بحرية وفق ضوابط الاحترام والابتعاد عن التجريح ولو بكلمة، وهذه نتاجات التعلم[٤٠]، فعن النبي الاكرم –صلى الله عليه وآله وسلم– قال:(هلاك نساء أُمتي في الاحمرين، في الذهب والثياب والرقاق، وهلاك رجال أُمتي في ترك العلم، وجمع المال)[٤١]

المبحث الثاني: المباني الرئيسة في بناء العلاقة للزوجين الصالحين:

توطئة...النظرة الفلسفية الإسلامية في المجال الاسري للزوجين نظرة خاصة ومحكمة مختلفة عن بقية الديانات اذ لا يراهما نوعا واحدا من الحقوق والواجبات والعقوبات، ففي بعض الحالات وضعاً متشابها بين الرجل والمرأة، وهنالك حالات وضعها مختلف تماماً، فبعض الآراء المنحرفة أو الغربية أرادوا ان يسيئوا للمرأة بنقدهم الشيطاني بما قررته الشريعة في المهر، والنفقة، والطلاق، وتعدد الزوجات في حين الإسلام جعل هذه الحقوق من الأولويات، وجعل الزواج صفة من صفات إتمام الدين[٤٢]، وحب النساء من اخلاق الأنبياء كما ورد في الرواية: (من أخلاق الأنبياء حب النساء)[٤٣]، أي احترامهن وتحمل مسؤوليتهن والشعور بهن.

٣٨– ينظر: المرأة تحديات، معضلات، مغالطات، بشار القهوجي،٢٤٧.
٣٩– سورة البقرة: ٢٢١.
٤٠– ينظر: حقوق المرأة في النظام الإسلامي، مرتضى مطهري، الناشر: دار التعارف، لبنان–بيروت٢٠٠٥م، ١٣٩.
٤١– ارشاد القلوب، الحسن بن ابي الحسن الديلمي، الناشر: دار الاسوة للطباعة والنشر، طهران–١٤٢٤هـ،١٨٣/١.
٤٢– ينظر: حقوق المرأة في النظام الإسلامي، مرتضى مطهري، ١٢٤.
٤٣– الكافي، الكليني، ٣٢٠/٦.

المطلب الأول: العناية بالأحاسيس والمشاعر والعواطف

الاسلام وضّح صورة المرأة والرجل بسلوك الانسانية تتُجَسِده المشاعر؛ لان في احشائه لبُ يعبّر عن المودة، فشعور الحب تبرّزه الابتسامة، والكلم الطيب، وطاقة التحمل، فالمرأة صورة مناظرة للرجل تملك طموحات وكرامة، ولها احاسيس وحاجات، ولها خصائص[٤٤]، حتى اوصانا النبي -ﷺ- بالمرأة: "رفقا بالقوارير"[٤٥]، والقوارير يضرب بها المثل في سرعة الكسر، وعدم قبول الإصلاح والجبر، والإسلام يعتز بالمرأة كما يهتم بخدمتها للرجل، ويصونا بعضهما، وتعد حصانتهما أساساً للحياة، لذا أحاطهما الإسلام بسياج من وسائل الحفظ والتكريم، حتى في الجنة[٤٦]، فوصف القرآن الكريم النساء بقوله عزو جل: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾[٤٧]، ويصفهن القرآن الكريم أيضاً: ﴿وعندهم قاصرات الطرف عين* كأنهن بيض مكنون﴾[٤٨]، ووصفهن تعالى ايضاً بقوله: ﴿وحور عين* كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾[٤٩]، حرص الإسلام على راحتهن إن أقامنْ، فأوجب لهنْ على الرجل السكن والنفقة والكسوة والمعاشرة بالمعروف وإن سافرنْ، حتى لا تسافر مسافة قصر بدون زوج أو محرم، يركبنْ، ويمشي الرجل، وعليه أن يهيئ لهن في مركبهن ما يريحهن من خدمة وفراش وثير، ومشي وئيد، بل وأن يحدو لهن الحادي، لينعشهن في السفر، كالطفل مع أمه، وتحننه، وتهدهده، وها هو التاريخ في سيرة الرسول -ﷺ- يسافر ببعض نسائه، فيهيئ لهن الركائب، ويعد لهن الهوادج، ويخصص لهن خادمة، ولا يكتفي النبي -ﷺ- بذلك، بل يرعى بنفسه شؤونهن، ويتعهد أحوالهن، فيذهب إلى رحلهن بنفسه، يطمئن عليهن، ويوصي بهن وبراحتهن، فلابد للإنسان من ان يحتاج الى عطف ومحبة وحنان الانسان الاخر وعلى استعداد لعمل أي شيء، اذا كانت هذه العواطف متبادلة فيما بينهما، فهذان القلبان اللذان يحتاجان بعضهما لابد لهما من فسح المجال الكافي لملأ الاحتياجات كافة كي لا ينجذبا من جهة التقرّب الى مسوغات كساد العلاقة الزوجية ووسائل التشتت والانحدار الغريزي في كل يوم وفي كل ليلة وبشكل مستمر، ونهى النبي -ﷺ- في طاعة الزوجة لبعض المواقف؛ لأنها تجلب النار والشر الى الزوج والمجتمع[٥٠] كما في قوله:(من أطاع امراته أكبه الله تعالى على وجهه في النار، قيل وما تلك الطاعة؟ قال: تطلب منه الذهاب للحمامات والعرسات والعيدات،

٤٤- ينظر: حقوق المرأة في النظام الإسلامي، مرتضى مطهري، ١٢٥.
٤٥- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق، ط١-١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ١٦٧/٩.
٤٦- ينظر: حقوق المرأة في النظام الإسلامي، مرتضى مطهري، ١٢٥.
٤٧- سورة الرحمن:٧٢.
٤٨- سورة الصافات: ٤٨-٤٩.
٤٩- سورة الواقعة:٢٢-٢٣.

٥٠- ينظر: حقوق المرأة في النظام الإسلامي، مرتضى مطهري، ١٢٥.

والنياحات، والثياب الرقاق فيجيبها)[٥١]، وحذَرَنَا الله تعالى من بعض الفَجَرة والحفاظ على الاعراض لإبعادهن عن التحرش من قبل ضعاف النفوس كي لا تصبح مجالا للفتنة[٥٢].

المطلب الثاني: عناية الزوجين لبعضهما واستيعاب الواقع وسعة الصدر

ان الله تعالى خلق الانسان من نفس واحدة كما في قوله تعالى:﴿يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به﴾[٥٣]، فالإنسان بطبيعته كل له شخصيته اما معنوياً (لا مادية)، أو مادياً والتي لا يوجد نظيرها مطلقاً لا من جنسه ولا غيره، ولكن هنالك صفات تقاربه، وتشابهه في الصفات الخَلقية كملامح الوجه، أو الصفات الخُلُقية وهي صفات نفسية، كالكَرَم، والجود، أو البخل، أو الذكاء، أو الجهل، وتكون مضمرة لا يمكن الكشف والبيان عنها الا بالتعامل مع الشخص، والاحتكاك به، فاللامادية تكون بين الأهلية (القدرة والقابلية)، كالقابلية للدين، والأخلاق؛ لأنها سلوك واساس الأديان هي الاخلاق[٥٤]، لذا فالزوجان بحاجة الى خدمة بعضهما؛ لان أساس بناء الحياة الزوجية يُبنى على قواعد متينة الا وهي التقوى: وعرّفها العلماء بعدة تعريفات:

بانها:(جعل النفس في وقاية مما يخاف، هذا تحقيقه، ثم يسمى الخوف تارة تقوى، والتقوى خوفاً حسب تسمية مقتضى الشيء بمقتضيه والمقتضي بمقتضاه)[٥٥]

وتعرف أيضا بانها: (حفظ النفس عما يؤثم، وذلك بترك المحظور)[٥٦]، وان موضعها القلب يدلُّنا على ذلك، قوله تعالى:﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[٥٧]، القرآن الكريم أضاف لها من خلال بيان المواعظ الارشادية وبيان الاحكام الإلهية دون التقليل من شأنها أو مقامها التي رسمتها الشريعة لها، فحقوقها كما هي حقوق الرجل[٥٨]، ففي قوله تعالى: ﴿من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينّه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾[٥٩]، أي إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك، قال النبي ﷺ-: (ثَلَاثَةٌ لَا تَمَسُّهُم النَّارُ: المرأة الْمُطِيعَةُ لِزوجِهَا، والْوَلَدُ البارُّ بوَالِدَيه، وَالمرْأَةُ

٥١- من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، ١/١١٥.
٥٢- ينظر: اخلاقيات النساء، جاسم الحسناوي، مطبعة: دار الضياء، ط١-٢٠١٧م٨٤-٨٥.
٥٣- سورة النساء:١.
٥٤- ينظر: فلسفة الاخلاق في الإسلام، محمد جواد مغنية، الناشر: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ط٢-٢٠٠٨م، ٢٥٥.
٥٥- ينظر: المفردات في غريب القران: الراغب الاصفهاني: ص٥٣٠ مادة (وقى).
٥٦- ينظر: المعجم الإسلامي، زيدان عبد الفتاح قعدان، الناشر: دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط١- ٢٠١٢م،من باب اللام ١٩٣٢.
٥٧- سورة المائدة:٧.
٥٨- ينظر: الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطبطبائي، الناشر: الأمير للطباعة والنشر، ط١-١٤٣١هـ، ١٢/٣٢٣.
٥٩- سورة النحل:٩٧.

الصَّبُورُ علَى غَيْرَةِ زَوْجِهَا)[٦٠]، وكل هذه الأدلة ترتبط بالإنسان ابتداء من آدم وحواء –عليهما السلام– وقصتهما في الجنة وهذا اعلان عن حقيقة الانسان؛ لأنه يكون صاحب ميول فطرية ورغبات فكان –عليه السلام– في نعيم الجنة ومع ذلك عصى ربه إذ خاطب الله تعالى آدم –عليه السلام– بقوله –عزوجل–: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾[٦١]، إذ ذكر بعض العلماء ان المرأة اصل للشقاء والبلاء، فاستغل ابليس رغبات حواء باصطياد ادم عليه السلام بشبكتها، فالقران الكريم لم يذكرها بالاسم، وانما أشار الى صحبتهما كما في قوله تعالى: ﴿اسكن انت وزوجك﴾[٦٢]، فأشار العلماء الى انها حالة بدائية مشابهة دور الحضانة لكن مدار محور القصة مع الشريك وبأسلوب آخر وأبيّن ان خلق آدم –عليه السلام– على الأرض التي ولد منها ويعود اليها وبعد ان مكّنهُ الله تعالى، وجعل الكون تحت خدمته ليُقيم فيه، وبعد تلقي الدرس الذي تعلَّم منه حتى أصبح مؤهلا بخلافة الله في الارض لإتمام المهمة التي من اجلها خُلق لنشر الخير والابتعاد عن الشر، والبناء لا للخراب، وحفظ الناس والمحبة فيما بينهم لا للبغضاء والحقد؛ لان اعمار الأرض مرتبطة بإعمار النفوس[٦٣]، كما في قوله تعالى: ﴿ذلك بأن الله لم يَكُ مُغيراً نعمة أنعمها على قومٍ حتى يغيروا ما بأنفُسِهم وأن الله سميعُ عليمُ﴾[٦٤]، وفي حق الزوجين على بعضهما قال النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– (من صبر على سوء خُلُق امرأته أعطاه الله من الاجر ما اعطى أيوب –عليه السلام– على بلائه، ومن صبرت على سوء خُلُق زوجها أعطاها الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم)[٦٥].

المطلب الثالث: الاهتمام والعناية بالمحاورة واحترام الرأي الاخر

العناية بالمحاورة والاهتمام بالرأي الآخر أكدت الشريعة الإسلامية على موضوعات بناء الانسان بصورة عامة، واهمها بناء النفس من الداخل ليكون انسانا متكاملا واقعا للمظهر الخارجي ليُحِسن التعامل مه نفسه ومع الاخرين فغالبا ما تشير الشريعة الى التحاور بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة كما في قوله تعالى:﴿ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن﴾[٦٦]؛ عدم إتباع طريقة الاستعلاء في الحوار، وتجنب الاستهزاء والسخرية والإذلال من شأن الآخر، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا

٦٠– جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر، الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط٢– ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ٥٢٠/٤ ح١٧٤/ ١٣١٩١.

٦١– سورة البقرة: ٣٥.

٦٢– سورة البقرة: ٣٥.

٦٣– ينظر: فلسفة الاخلاق في الإسلام، محمد جواد مغنية، مؤسسة: دار الكتب الإسلامي، ط٢–٢٠٠٨م، ٢٢٢.

٦٤– سورة الانفال: ٥٣.

٦٥– مكارم الاخلاق، الطبرسي، تحقيق: حسين الاعلمي، ١٦٦.

٦٦– سورة النحل:١٢٥.

مِنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[٦٧]، ولابد من انتقاء الكلمات التي يتلفظ بها كل منهما فينبغي ألا تكون جارحاً على الزوجين أن يعلما أنه ربما باستفزاز أحدهما الآخر قد يتطور الحوار وينقلب إلي شجار وحينئذ ترتفع الأصوات ويكونا علي مسمع من الأبناء ثم أهل البيت والجيران، فلابد من التحلي بالهدوء اثنائه وخفض الصوت فإن رفع الصوت ليس من قوة الحجة، وكلما كان الحوار أهدأ كان أعمق أيضا على الزوجين أثناء الحوار التحلي بالصبر، وضبط النفس وكظم الغيظ كي لا يسئ احدهما فلا مانع ولا تقليل من شأنه بالاعتذار أما إذا كان أحدهما غاضبا، فعلى الآخر ألا يطلب منه، في ذلك الى أن يهدأ من روعه بل يكون جادا ويستمع له بهدوء على الطرفين التحلي بالعفو، والتسامح للآخر ولا يلتقط منه عثرات وزلات وهفوات اللسان أثناء غضبه، ولا يستعجل الرد خاصة أثناء الغضب بل عليه تأجيل الرد لمدة معينة حتي يهدأ ليكمل التحاور بشكل جيد فمن الخطأ الاستعجال حينذاك بالرد، ولا يتكلم إلا بالحسنى لقوله تعالى: ﴿وقولوا للناس حسنا﴾[٦٨]، وقوله تعالى: ﴿وهدوا إلى الطيب من القول﴾[٦٩]، فالكلام الطيب يلين الحِدة ويخفف من شدة الاحتقان عند الحوار يجب عدم مقاطعة أحدهما عند الحوار فكم من مشاكل حلت بالاستماع فقط لذلك يجب الاستماع حتى النهاية وألا يعتقد أحدهما أن الحق معه وأن الآخر بعيدا عن الحق، وهذا ما ارادته الشريعة فالقرآن الكريم بعيدا عن اراء وفلسفة العادات السابقة المخالفة له جملة وتفصيلاً الذي يجعل من المرأة حاجة تباع وتشترى وقطعة رخيصة للنزوات، وكذلك مخالف للأساليب الحديثة التي جعلت المرأة كالرجل وعدم احترام شخصها الانثوي في الحياء والعفّة، فالشريعة تجعل منهما كيانًا جوهرياً في بناء الاسرة ابتداءً من تكوين الأطفال لا ممراً للإنجاب فقط أو حقلاً لبذور الرجل، واستدل العلماء لشهادة هذا الموقف هو جعل النسل النبوي الطاهر من السيدة فاطمة –عليها السلام– بعد ان أُطلق عليه (الابتر)، فالسعادة الزوجية عند الرسول الاكرم –صلى الله عليه وآله وسلم– كما ذكرها قائلا: (أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته صالحة، وأولاد أبرارا، وخلطاؤه صالحين، ومعيشته في بلده)[٧٠]، فصلاح الأزواج لبعضهما ببرهما، ولا يسفهان رايهما، ولا يقاطعان كلامهما، واما ما يخص الاستشارة ما خاب من استشار ولا ندم؛ لأنه يصل الى حل لمشكلة او تطور لرأي معين أو انقاذ لصاحب حاجة اما الزوج او الزوجة.[٧١]

٦٧– سورة الحجرات: ١١.
٦٨– سورة البقرة: ٨٣.
٦٩– سورة الحج: ٢٤.
٧٠– سلسلة الاحاديث الصحيحة، ناصر الالباني، ١٤٩/٣.
٧١– ينظر: مفسدات القلوب، محمد صالح المنجد، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط١–١٤٣٨هـ، ٢٣٠.

نتائج البحث

١- العلاقات الزوجية في الشريعة الإسلامية تجسدها القيم الإنسانية، ومسألة الذكورة والانوثة هو لديمومة النسل البشري لا للتسلط، والتجّبر وليست المرأة طفيلية الرجل أو تابعة له.

٢- الشريعة الإسلامية وضّحت الصورة الضبابية التي رسمها المغرضون بحق المرأة خلال الآيات القرآنية الكريمة التي استعرضها البحث.

٣- الشريعة المقدسة كانت ولازالت تهتم بالحقوق والأخلاق على حدٍ سواء، فالخير أساسه بالعفو والإخلاص؛ لأنه مرتبط بحقيقة العدالة والمطالبة بالحقوق وهذه أُسس الإسلام.

٤- الشريعة الإسلامية هي المدافع عن أسس العدالة في احكام المرأة وحقوقها بالأدلة الواضحة في العبادات كما في الآيات القرآنية والروايات التي تعرض لها البحث.

٥- إنمازت المرأة بأحاسيسها المرهفة وطباعها الرقيقة، واشار العلماء في اهتمامها بأبرز العواطف لكثرة تعلقها بالتزيّن والتجميل.

٦- الانسان الرابح في هذه الدنيا الذي يملك نفسه في ساعة الغضب، وحسن التصرف، فلا يلتفت ولا يفكر الا في الربح والتقرب الى الله تعالى ورسوله الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم-، باحتوائه زوجته بالتفاهم وأسلوب الرحمة، والرأفة لتوثيق أواصر المحبة لعائلته.

٧- لا يمكن ان يستقر المجتمع من دون استقرار أُسري؛ لأنها تعد النواة الأساسية في بناء المجتمع فعلى الدولة ان تكون عوناً للفرد، والاسرة، وتوفير الخدمات كالسكن والصحة والتعليم وكل ما يحتاجه المجتمع.

توصيات البحث:

أولا/ منح ثقة الأزواج لبعضهما واطلاعهما على بعضهما ثقافيا، ودينيا لاسيّما في الوقت الحاضر يسمى العصر التكنلوجي والالكتروني، والابتعاد عن سوء الظن بالآخر، ولنجعل من أنفسنا رجال قدوة حسنة والابتعاد عن المراقبة التي تثير التحسس والضجور والانفعالات النفسية.

ثانيا/ على الزوجين ان يجعلان أنفسهما وسيلة لأسرتهما والتربية والخدمة لأبنائهما، وخدمة الاسرة هي الغاية الحقيقية، كي يكونا رسالة محبة وقدوة حسنة لأسرتهما، وان الرجل هو من يتكفل بالإنفاق والخدمة الأُسرية مادياً ومعنوياً.

ثالثا/ للزوجين واجبات في حفظ أحدهما؛ كي لا يفشي من أسرارهما شيء، ولا ينتقص من بعضهما ولاَ يذكران عيباً خِلقياً أم خُلُقياً، كما أكّده القرآن الكريم: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾[٧٢].

٧٢- سورة البقرة: ٢٣٧.

قائمة المصادر

- القرآن الكريم

١. اخلاقيات النساء، جاسم الحسناوي، مطبعة: دار الضياء، ط١-٢٠١٧م.

٢. ارشاد القلوب، الحسن بن ابي الحسن الديلمي، الناشر: دار الاسوة للطباعة والنشر، طهران-١٤٢٤هـ.

٣. أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني ت٣٢٩هـ، دار الحديث للطباعة والنشر، ٢٠١٠م.

٤. بحار الانوار، العلامة المجلسي ت ١١١١هـ، تحقيق: محمد مهدي الخرسان، ط٣- ١٩٨٣هـ.

٥. تراثنا الفكري في ميزان الشرع، محمد غزالي، الناشر: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١- ١٩٩٦م.

٦. التربية الروحية، السيد كمال الحيدري، الناشر: المجمع العالمي لأهل البيت ع، ط١-١٤٣٣هـ.

٧. التعريفات، محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: لبراهيم الأبيار، الناشر: دار العربي، بيروت، ط١-١٤٠١هـ.

٨. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون — بيروت، ط-١، ١٤١٩هـ.

٩. التفسير المحيط، أبو حيان الاندلسي، تحقيق: عادل احمد، بيروت: الدار الكتب العلمية، ط١-١٤٢٢.

١٠. الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي، المحقق عبد الله بن الحسن، الناشر: دار الرسالة، ط١-٢٠٠٦م.

١١. جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط٢- ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٢. حقوق المرأة في النظام الإسلامي، مرتضى مطهري، الناشر: دار التعارف، لبنان-بيروت٢٠٠٥م.

١٣. سلسلة الاحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الالباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، السعودية ١٣٥/٣، ٢٠٠٦م.

١٤. شرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر»، الشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي المولوي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط١- ١٤١٤هـ.

١٥. شرح قانون الأحوال الشخصية، مصطفى السباعي، الناشر: دار النيرين/ للطباعة، ط٩-١٤٢٢هـ.

١٦. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط١-١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

١٧. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق، ط١-١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٨. فلسفة الاخلاق في الإسلام، محمد جواد مغنية، الناشر: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ط٢-٢٠٠٨م.

١٩. فلسفة الاخلاق في الإسلام، محمد جواد مغنية، مؤسسة: دار الكتب الإسلامي، ط٢-٢٠٠٨م.

٢٠. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت: ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار الشروق- القاهرة، ط١٧- ١٤١٢ هـ.

٢١. لسان العرب، ابن منظور الافريقي المصري، بيروت- لبنان، دار الاعلمي للمطبوعات، ٢٠١٠م.

٢٢. المرأة تحديات- معضلات- مغالطات، بشار محمد رضا القهوجي، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١-٢٠١٢م.

٢٣. المشكلات الأسرية، أسباب وحلول، مصطفى الشقيري، الناشر: مكتب المصري الحديث، ط١ ٢٠١٠م.

٢٤. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط١- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٥. المعجم الإسلامي، زيدان عبد الفتاح قعدان، الناشر: دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط١- ٢٠١٢م.

٢٦. معجم مقاييس اللغة، (ابن فارس) احمد بن فارس بن زكريا، الناشر: دار الجيل، بيروت- لبنان، ٢٠٠٨م.

٢٧. المفردات في غريب القران، ابو القاسم الراغب الاصفهاني ت ٥٠٢هـ، المحقق صفوان الداودي، الناشر دار العلم، دمشق سوريا، ط١-١٤١٢هـ

٢٨. مفسدات القلوب، محمد صالح المنجد، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط١-١٤٣٨هـ، ٢٣٠.

٢٩. مكارم الاخلاق، الشيخ رضي الدين ابي نصر الحسن الطبرسي، تحقيق: علاء ال جعفر، مؤسسة النشر الاسلامي، ٢٠١٠م.

٣٠. من لا يحضره الفقيه، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الناشر: مؤسسة الأعلمي- بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣١. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطبطبائي، الناشر: الأمير للطباعة والنشر، ط١-١٤٣١هـ.
٣٢.